

## تفسير السمعاني

@ 191 ( ^ ) مستقيم ( 76 ) و غيب السموات والأرض وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب إن ا على كل شيء قدير ( 77 ) و ا أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون ( 78 ) ألم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن إلا ا إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ( 79 ) \* \* \* \* والأرض . وقوله : ( ^ ) وما أمر الساعة إلا كلمح البصر ) معناه : أنه إذا قال له : كن فيكون . . . . .  
وقوله : ( ^ أو هو أقرب ) يعني : أدنى من لمح البصر ، فإن قيل : كيف قال : ( ^ أو هو أقرب ) ، و ' أو ' للشك ولا يجوز على ا هذا ؟ .  
والجواب من وجهين : أحدهما : أن قوله : ( ^ أو هو أقرب ) يعني : بل هو أقرب قال الشاعر : .

( بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى % وبهجته أو أنت في العين أملح ) .  
يعني : بل أنت في العين أملح . . .

والجواب الثاني : أن المراد منه : أو هو أقرب في علمكم . وقوله : ( ^ إن ا على كل شيء قدير ) ظاهر المعنى . . .

قوله تعالى : ( ^ و ا أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً ) يعني : لا تعلمون شيئاً مما علمتم الآن . . .

وقوله : ( ^ وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة ) أي : الأسماع والأبصار والأفئدة ، وهي جمع الفؤاد . وقوله : ( ^ لعلكم تشكرون ) أي : نعمتي عليكم . . .

قوله تعالى : ( ^ ألم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء ) أي : مذلات في كبد السماء ، وعن كعب الأحبار أن الطير يرتفع اثنى عشر ميلاً ولا يرتفع فوق هذا . وفوق الجو السكاك وفوق السكاك السماء . . .

وقوله : ( ^ ما يمسكهن إلا ا ) يعني : في حال طيرانهن وقبضهن وبسطهن .